Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

5 ـ المورى: لأن باطنه على غير ظاهره، وهذا النوع يكون في المنثور والمنظوم.

وهذا النوع هو الذي يسميه ابن وهب ب«التعمية» (ص 425).

6 ـ المقامات والحكايات: يربط المقامات ببديع الزمان الهمذاني، ويقول بصدد الحكايات:

«ومن الحكايات المختلقة والأخبار المزورة المنمقة كتاب كليلة ودمنة وكتاب القائف للمعري، وقد تكلموا فيها على ألسنة الحيوان وغير الحيوان. . . (ص 208).

7 ـ التوثيق: وهو المتعلق بعلم الوثائق، ويستحب فيه الوضوح، ويرخص فيه للكاتب اعتماد الألفاظ المبتذلة واللغات المتداولة المستعملة والتكرار والتوكيد والتطويل والترديد، لأن ذلك أبلغ في البيان، وأيقظ لذي الغفلة والنسيان (ص 211).

8 ـ التأليف: وهو تأليف الكتب، ويمكن أن يوشح تأليفها بالهزل، ، (ص 229).

كل هذه الأضرب لها علاقات خاصة بأقسام الخطاب، إذ منها ما يستحب فيها الإيجاز أو المساواة، أو الإسهاب. وذلك بناء على خصوصية كل قسم والمواطن التي يصلح فيها.

يتناول الكلاعي في كل نوع من هذه الأنواع مختلف القضايا المتعلقة بها من جهة اللفظ والمعنى، مركزا على ماله اتصال ب«البديع». ونلاحظ أنه لا يقف عند الخطبة والرسالة، إذ يتجاوزهما إلى المقامات والحكايات والتوثيق. . . وبصدد الحكايات نجده يقتصر على ما اتصل بكليلة ودمنة وحكايات المعري **والمختلقة** لأنها أكثر ارتباطا بالبيان كما حدده البلاغيون، وإن رأيناه تارة أخرى يمتدح الغث والبارد والإسهاب **والابتذال** إذا كان كل هذا «أبلغ في البيان»، ولا سيما في حديثه عن التوثيق الذي يكتب للعامة. ونفس الشيء نجده في التأليف حيث يشير إلى الهزل والتكرار ما دامت لهما وظيفة محددة.

8.2.3. يعنى القلقشندي (821 هـ) بالنثر على غرار الكلاعي في كتابه «صبح الأعشى في صناعة الإنشاء»[17]، ونجده في المقالة العاشرة يتحدث عن